[93] بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين " (1) قلنا: يا رسول ا فمن الصابرون ؟ قال صلى ا عليه وآله: الذين يصبرون على طاعة ا وعن معصيته الذين كسبوا طيبا وأنفقوا قصدا وقدموا فضلا فأفلحوا وأنجحوا. يا ابن مسعود عليهم الخشوع والوقار والسكينة والتفكر واللين والعدل والتعليم والاعتبار والتدبير والتقوى والاحسان والتحرج (2) والحب في ا والبغض في ا وأداء الامانة والعدل في الحكم وإقامة الشهادة ومعاونة أهل الحق والبغية على المسئ (3) والعفو لمن ظلم. يا ابن مسعود إذا ابتلوا صبروا، وإذا اعطوا شكروا، وإذا حكموا عدلوا وإذا قالوا صدقوا، وإذا عاهدوا وفوا، وإذا أساؤا استغفروا، وإذا أحسنوا استبشروا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، وإذا مروا باللغو مروا كراما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا. يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق إن هؤلاء هم الفائزون. يا ابن مسعود " فمن شرح ا صدره للاسلام فهو على نور من ربه " فان النور إذا وقع في القلب انشرح وانفسح، فقيل يا رسول ا فهل لذلك من علامة ؟ " قال: نعم التجافي عن دار الغرور، والانابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزول الفوت. فمن زهد في الدنيا قصر أمله فيها وتركها لاهلها. يا ابن مسعود قول ا تعالى " ليبلوكم أيكم أحسن عملا " (4) يعني أيكم أزهد في الدنيا، إنها دار الغرور ودار من لا دار له. ولها يجمع من لا عقل له. إن

_____ (1) البقرة: 155. (2) التحرج: التجنب. (3) بغى يبغى بغاء - بضم الباء وبغيا - بفتحها - وبغى وبغية - بالضم - وبغية - بالكسر - عليه تعدى وجنى واستطال عليه وظلمه. (4) هود: 7. الملك: 2.

_____